

## اندثار الألفاظ وبعثها من جديد اللهجة العراقية أنموذجاً

فالح حسن كاطع الأسدي

جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الإنسانية

Dr.falih1970@yahoo.com

### الملخص

هذا البحث حملت فكرته مُذ كنت طالباً في مرحلة الدكتوراه، حملته وهناً على وهن وأمضيت في كتابته أكثر من عامين فكان حمله وفصاله في أكثر من ثلاثين شهراً، وقد بحثت في ألفاظٍ كان قد نصَّ العلماء القدامى في مصنفاتهم على موتها أو هجرها أو تركها مثل العين وجمهرة اللغة وتهذيب اللغة ومعجم المقاييس اللغة ولسان العرب والمصباح المنير والقاموس المحيط وتاج العروس وغيرها، وقد وجدتُ أنَّ هذه الألفاظ قد أُحييت في اللهجة العراقية خاصّة، فللعاثمة ألقاظهم الخاصة بهم، قال الخليل (ت: ١٧٥هـ): ((الدَّشَنُ والدَّاجِنُ مثله، وهو كلامٌ عراقيٌّ ليس من كلام البادية)) [ العين، مادة (دشن): ٦ / ٢٤٣ ]، وقال ابن دريد (ت: ٣٢١هـ): ((وقال البغداديون: خَلْبِيس)) [ جمهرة اللغة: ٤٤٧/٣ ] ، وسيأتي بيانُ النَّصِّين، ولم يستعمل سيبويه (ت: ١٨٠هـ) عبارة (موت الألفاظ) واستعمل عبارة (استغنت العرب عن هذا بهذا)، وهو أن يستغنى بكلمة عن أخرى ، وقد أكثر سيبويه من استعمالها، كما سيتضح، وأنا أسأل نفسي: لماذا تموتُ ألفاظٌ قد تتسع دلالاتها وتصلح معانيها ؟ وبعد دراسةٍ كانت الخلاصة فيها أنَّ هذا القول ليس حقيقة علمية مطلقة، ولا يصح أن يكون حكماً عاماً ينطبق على جميع الألفاظ، فالاستقراء لا يؤيده، فهذه الألفاظ قد تندثر زمنياً ولكنها تبعث من جديد ولو بعد قرون، وقد أثبت البحث أنَّ العراقيين نطقوا بألفاظٍ نصَّ العلماء على موتها كما سيتضح .

والحقُّ أنَّي لم أقرأ فيما اطلعت بحثاً يتناول موضوع دراستي، وقد اطلعت على الدراسة الموسومة بـ (موت الألفاظ في العربية) للدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي من المملكة العربية السعودية - وهي أطروحة دكتوراه - ولم يكن بحثي مثلاً لبحثه أو صورةً منه بدليل أنَّ روافد بحثي لا تتطابق مع روافد بحثه وعباراتي لا تُشبه عباراته، أمَّا حجتي الكبرى فهي أنَّ بحثي تناول الألفاظ التي أدعي إمانتها وهي مستعملة في اللهجة العراقية خاصة، ويكفي هذا العنوان أن يكون للبحث شخصيته المستقلة عن الدراسة التي أشرت إليها .

لكنَّ بحثه لا يخلو من الهنات، ومنها أنه ذكر فعل الأمر (تعال) ثم ذكر أقوال بعض العلماء ومنهم الخليل بن أحمد الفراهيدي التي نصَّت على موت الفعل الماضي والمضارع منه، ثم قال: (( وفي هذا نظر فقد جاء الماضي من هذا الفعل في القرآن الكريم بكثرة كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿تعالى الله عما يشركون﴾ [ النمل : ٦٣ ] )) [ الأطروحة: ٨٠ ]، ولم يكن الباحث موقفاً في رأيه هذا فـ ( تعال ) الواردة في القرآن الكريم فعل ماضٍ بمعنى التنزيه لا بمعنى النداء للمجيء، وهذا متفق عليه بين أئمة اللغة والتفسير ، ولم أقرأ فيما اطلعت عليه رأياً يخالف ذلك فضلاً عن أنَّ لفظة (تعالي) وردت في أربعة عشر موضعاً من القرآن الكريم [ ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: ٦١١ ]، ولا يمكن أن يكون الخليل قد غفل عن أربع عشرة آية من القرآن الكريم، ومنها أنَّه حكم بموت أفعال الأمر من الأفعال الناقصة المسبوقه بـ (ما)، وكذلك حكمه أيضاً بموت أفعال الأمر من أفعال المقاربة، والحقُّ أنَّه لم يقل أحدٌ بذلك وليس هناك دليل قاطع على استعمالها فضلاً عن إمانتها فلا يجوز القول بالإماتة، ومنها أنَّ روافد بحثه خلت من مصادر مهمة لعلماء عراقيين أمثال الأستاذ طه باقر والدكتور إبراهيم السامرائي وغيرهم وقد أشرت إليهم وإلى كتبهم، ومنها أيضاً أنه ذكر أفعالاً زعم أنَّ كتب العلماء نصَّت على

موتها، وقد تتبعتها فلم أجد نصًا يشير إلى موتها، مثل (شع) و(سلحف) و (أخو) وغيرها، وهناك هنات أخر لا مجال لذكرها .

ولعلَّ القارئ يلاحظ استعمال لفظ (موت الألفاظ) في بعض المواضع رغم أنَّي فضَّلت استعمال (اندثار الألفاظ) بدلاً منه، وذلك لأنَّ الموت مصطلحيٌّ ليس أكثر .

وجاء هذا البحث على ثلاثة مباحث ، تناولت في الأول منها: موت الألفاظ بين الحقيقة والوهم ، أمَّا الثاني فقد تناولت فيه: موت الألفاظ وإحياءها عند القدماء والمحدثين، وأمَّا الثالث فقد تحدثت فيه عن ألفاظ نصَّ العلماء على إمانتها، وقد بعثت من جديد في لهجة العراقيين، ثم ختمت البحث بطائفة من الألفاظ التي تبدو أنَّها هُجرت على ألسنة الكثير من العرب والطبقة الخاصَّة من العراقيين ظناً منهم أن دلالة ألفاظها لا تليق بهم فأنفوا منها في لهجتهم وظنوا أنَّها غير لائقة بهم فضيقوا من دائرة مفرداتهم، ولكن هذه الألفاظ كثر دورانها على ألسنة العامة من العراقيين بالمعنى نفسه الذي ذُكر في المعجمات القديمة لأئمة اللغة، والله المستعان .

الكلمات المفتاحية: اندثار الألفاظ - هجرها - موتها - في اللهجة العراقية.

### Abstract

This research carried the idea ever since I was a student in the doctoral stage, his campaign and here and they and I spent in writing more than two years was the campaign and weaning in more than thirty months, has looked at the words he had the text of the old scholars death or abandoned or left to the likes of Hebron and the son of Persia and Azhari and Ibn Duraid and the son of perspective and Zubaidi and others have found that these words have revived in the Iraqi dialect private, Vllaracaan Olvazam their own, said Hebron (Tel: 175 e): ((Aldshn and domesticus like him, which is the word of Iraqis not the words of the desert)) [eye, substance (launched): 6/243], Ibn Duraid: ((The Residents: Khalbas)) [population language: 3/447], and will come statement texts, was used Sibawayh phrase (the death of words) and used the phrase (dispensed with the Arabs about this this ), which is to dispense with the word for another, has more Sibawayh of use, as will be seen, and I ask myself: Why die words may accommodate significance and serve their meanings? After the study was the conclusion in which this statement is not a scientific fact absolute, and can not be a general provision applies to all terms, Valastqra not supported, these words may disappear for so but sends again, even after centuries, has research proved that the Iraqis Ntqgua wording of the text of scientists as will be seen on her death.

And the right that I have not read as seen by a research paper on the subject of my study, although closely portion of the address has been briefed on the study tagged with (the death of words in Arabic), Dr. Abdul Razak bin Faraj Assa'edi of Saudi Arabia - a doctoral thesis - was not research, for example, for consideration or a copy thereof evidence that the tributaries of the research do not match with the tributaries of his research and my words do not resemble words, the major argument is that the research dealt with the terms that pretend Amataatha which is used in the private Iraqi dialect, and this title is enough to have to search for his independent study that I referred to.

But his research is not without its imperfections, including that he said did it (Come) then said some scientists sayings including Hebron bin Ahmed Faraaheedi which stipulates the death of the past tense and the present tense of it, and then said: ((In this view it last came from this act in the Qur'an Karim abundance such as saying the Almighty:) God what associates ([ant: 63])) [thesis: 80], was not a researcher successful in his opinion, this P (Almighty) contained in the Koran past tense sense of transcendence does not sense the call to come, and this agreed between the imams of

language and interpretation, and did not read as seen by an opinion to the contrary as well as that of the word (God) appeared in fourteen subject of the Koran [See: Concordance to the words of the Koran: 611], and can not be Hebron may overlook fourteen verse from the Koran, and which he ruled the death of the actions of command from the modal verbs unprecedented b (what), as well as his also the death of the actions of command from the actions of the approach, and the right that he did not say a so and there is no conclusive evidence of its use as well as Amataatha not permissible to say Balamath, including the tributaries of his research free of the important sources of Iraqi scientists such as Professor Taha Baqir and Dr. Ibrahim al-Samarrai and others have referred to them and to their books, and which also he mentioned acts alleged that the scientists wrote stipulates death, has Taatbatha did not find the letter refers to the death, such as (beam) and (Slhv) and (brother) and others, and there are other flaws can not be mentioned.

Perhaps the reader noticed my usage of the term (the death of words) in some places even though I preferred to use (the demise of words) instead, because the death of the terms no more.

The research on the three sections, dealt with in the first of them: the death of words between truth and illusion: The second dealt with the death of words and revive the ancient and modern, and the third has talked about the words of the text of the scientists on the Amataatha, was sent again in the tone of Iraqis , then search concluded a range of terms that seem to be abandoned on the tongues of many Arabs and class for Iraqis thinking that denote Olvazaa not worthy of their Vonfoa them in their dialect and they thought it was not their decent Vdicoa of their vocabulary circle, but these words much spin on public tongues Iraqis said the same in the sense that in the old Almagamat imams language, and God.

**Keywords** : extinction wordy, death, abandoned in the Iraqi dialect.

#### المبحث الأول : موت الألفاظ بين الحقيقة والوهم :

الأمم تتقلب في عصور، ولكل عصر حاجاته، ومجتمعنا المعاصر يختلف كثيراً عن عصور مضت، وحاجاته الجديدة تحتاج ألفاظاً جديدة، أو ألفاظاً قديمة هجرت لكنها تعود بلباسٍ دلاليٍّ جديد، وللعربية طرائق متعددة في تنمية اللغة للحصول على ألفاظ جديدة كالاشتقاق والقياس والنحت والتعريب وغيرها، وهي ليست موضوع البحث، فالبحث يسלט الضوء على طريقة غائبة في تنمية اللغة وهي إحياء ألفاظٍ قديمةً لم تكن أميبت، وقد أقر الكسائي (ت: ١٨٩هـ) أن ألفاظاً كثيرة ماتت في لغات العرب، فقال: ((وقد ماتت من لغات العرب كثير)) (١)، ولكنه يقرأ باللفظ الممات وكأنه يحييه في زمنه، ومنه قراءته بقوله تعالى: ﴿سلامٌ هي حتى مطلع الفجر﴾ [القدر: ٥] فقد قرأ الكسائي (مطلع) بكسر اللام (٢)، فقال: ((من كسر اللام فإنه من طلع يطلع، ومات يطلع)) (٣)، ونقله أبو حيان (ت: ٧٤٥هـ)، فقال: ((هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب، يعني ذهب من يقول من العرب (تطلع) بكسر اللام)) (٤) .

وليس المراد بإماتة الألفاظ أنها قليلة الاستعمال، قال مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) معترضاً وهو يتحدث عن إماتة الفعل الماضي (ودع) والمستعمل منه المضارع: (يدع) والأمر: (دع)، وذكر عبارة لأهل اللغة وأئمة الصرف، وهي: ((وقد أميت ماضيه)) (٥)، ونقل عن النحويين أن مصدره أميت أيضاً، فقال: ((وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع)) (٦)، ثم اعترض على ذلك، فقال: ((فإذا ثبت وروده ولو قليلاً فكيف يدعى فيه الإماتة)) (٧)، ويبدو أن اعتراضه مقبول فلعل الفعل (ودع) اندثر زمنياً، وأحيى من جديد في عصره، وقد اعترض الزبيدي على قولهم: أن ((سبحان مأميت فعله)) (٨)، فقال: ((وهو مشهور أورده أرباب الأفعال وغيرهم، وقالوا هو من سبح مخففاً، وجوز جماعة أن يكون فعله من سبح مشدداً)) (٩)، قال ابن منظور (ت: ٧١١هـ): ((وعندي أن

سبحاناً ليس بمصدر سَبَّحَ إنما هو سَبَّحَ)) (١٠)، وهو الصحيح لأنَّ مصدر (سَبَّحَ) هو (تسبيح) وليس (سبحان) قال تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾ [الإسراء : ٤٤] .

وإحياء الممات أو المهجور يعدُّ وسيلةً من وسائل تنمية اللغة، وأول من تنبه على ذلك الدكتور عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، فقال: (( لم أجد من ذكره في وسائل تنمية اللغة وهو في رأي المتواضع أحدها ... ويمكن اللجوء إليه والاستفادة منه عند الحاجة )) (١١) وقد قيل إن بعض الألفاظ تولد بحسب احتياجها ثم تبقى متداولة ما بقيت هذه الحاجات فإذا استغنى عنها أهلها ماتت هذه الألفاظ وشيَّعت إلى مئوآها الأخير، قال عمر رضا كحالة : (( فلم تُخلق اللغة دفعة واحدة، ولم يأخذها الخلف عن السلف كاملة، إنما يخلقون في أول أمرهم ألفاظاً على قدر حاجاتهم، فإذا ظهرت أشياء جديدة خلقوا لها ألفاظاً جديدة ، وإذا اندثرت أشياء قد تندثر ألفاظها، وهكذا اللغة في موتٍ وحياةٍ مستمرين )) (١٢)، وقد أحسن بعضهم صنعاً حينما استعمل عبارة :

(اندثار الألفاظ)، أو عبارة: (بلى الألفاظ) (١٣) بدلاً من عبارة: (موت الألفاظ) (١٤) ، وتحدثت المشتغلون بعلم الدلالة عن أسباب اندثار الألفاظ، ولم يختلفوا إلا في عددها (١٥) .

والحقُّ أنَّ القولَ بموت الألفاظ مسألةٌ تحتاج إلى دليل وبرهان وتحقيق ، إذ لا يمكن استشراف ألفاظ اللغة كاملة القديمة منها والقادمة، فربما يأتي عصرٌ تستعمل فيه ألفاظٌ هجرها أهلها بلباسٍ دلاليٍّ جديد، فالقول بموت الألفاظ ليس حقيقة علمية مطلقة، ولا يصح أن يكون حكماً عاماً ينطبق على جميع الألفاظ، فالاستقراء لا يؤيده ، فالحكم القاطع بموت الألفاظ يقتضي الإطلاع على اللغة كاملة بكلِّ لهجاتها، وهذا من المحال ، ونصوصُ بعض اللغويين على إماتة ألفاظٍ بعينها لا يعني موئها الأبدِيُّ لأنَّ المعجمات ليست قبوراً تُدفن فيها الألفاظ ، وهي ليست متحفاً أثرياً يضم ألفاظاً كأنها ألواحٌ خزفية يُنظرُ إليها كتأريخٍ منقرض، فالقول بموت الألفاظ ليس على إطلاقه، ولكنه قد يعدُّ صحيحاً وينطبق على بعض الألفاظ التي ليس لها معانٍ أخرى تتشبهت بها ، وقد قضى الإسلام على كثير من الكلمات الدالَّة على نظم جاهليَّة، كالمرِّبَاع والصَّرورة والتَّوافج والحُلُون والمكْسُ، وغيرها، فماتت تلك الكلمات؛ لأنَّ الإسلام غيرَ من القيم الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة في الجاهليَّة ، وقد ذكر ابن فارس (ت : ٣٩٥هـ) مجموعة من هذه الألفاظ ونصَّ على زوالها ، فقال: ((ومن الأسماء التي كانت فزالت بزوال معانيها قولهم : المرباع، والنشيطه والفضول ... )) (١٦)، فزالت معاني هذه الكلمات وماتت ؛ لتفريغها من محتواها الذي هو سرُّ بقائها (١٧) ، والباحث لا يسعى في هذا البحث إلى دراسة الألفاظ التي زالت بسبب زوال معانيها، فالبحث يكشف عن ألفاظٍ أُدعي إماتتها ، غير أنَّ مادتها ومعانيها صالحة لكل عصر، وهي معانٍ تهبُّها سرُّ البقاء ، والسؤال: لماذا تُشيعُ أمةٌ ألفاظاً تتسع دلالاتها وتصلح معانيها وتؤلفُ مادتها وليس في حروفها منقَرٌ مُستكرهٌ ؟ والحقُّ أنَّ الألفاظ صيغُها متراخية ودلالاتها فضفاضة وإن جمدت مادتها الأصل ، وهي في حركة دائبة تتجاوز حدودها المعجمية ، فالألفاظ وكما يقول الدكتور إبراهيم أنيس: (( لم تُخلق لتُحبس في خزائن من الزجاج أو البلور فيراها الناس من وراء تلك الخزائن )) (١٨)، نعم قد يحتاج الإنسان إلى معانٍ جديدة فيكون المعجم هو المفزع فيجد ضالته في تلك الألفاظ المندثرة ، يقول الدكتور إبراهيم أنيس وهو يؤكد هذه المسألة: (( أن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيُحيي بعضها ويطلقه على مستحدثاته ملتصقاً في هذا أدنى ملابسة )) (١٩)، وقد أحسن مجمع اللغة العربية حينما دعا إلى الرجوع إلى الألفاظ المهجورة في بطون المعجمات للإفادة منها والاستغناء عن الدخيل، وقد ذكر في بيانه معللاً: (( لأنَّ في بطون معجماتها مئات الألفاظ من الكلمات المهجورة، الحسنة النغم والجرس، الكثيرة الاشتقاق، مما يصلح أن يوضع للمسميات الحديثة... لأنَّ بعثها من مرآد الإهمال والنسيان، بصيرها كأنها موضوعة وضعاً جديداً )) (٢٠)، وأشاد الدكتور صبحي الصالح برأي مجمع اللغة العربية (٢١)، وهذا يعني أنه ليس لدينا فجوة معجمية علينا سدُّها، لأنَّ اللفظة المعجمية ولودة

متجددة، وهي في هذا تشبه الكائن الحي الذي تتجدد خلاياه مع مرور الزمن، فاللغة كما يقول أحد الباحثين: ((إبداعية قائمة على انفتاح دلالة الألفاظ وتجاوز حدودها المعجمية)) (٢٢)، فالقول بموت الألفاظ ليس حقيقة علمية مطلقة ، ولا يصح أن يكون حكماً عاماً ينطبق على جميع الألفاظ، فالاستقراء لا يؤيده، فهذه الألفاظ قد تندثر زمنياً ولكنها تبعث من جديد بعد قرون ، قال الدكتور صبحي الصالح: (( ولعل أبرز العوامل في اشتغال لغتنا على هذا الثراء العظيم أن المهجور في الاستعمال من ألفاظها كُتب له البقاء ... وهجران اللفظ ليس كافياً لإماتته؛ لأن من الممكن إحياءه بتجديد استعماله)) (٢٣)، يقول أولمان: ((لا يمكن أن نقول إن كلمة ما قد ماتت؛ إذ إن هناك دائماً احتمال عودتها للحياة ، ولو كان ذلك بعد قرون عديدة من الهجوع والاختفاء من الاستعمال)) (٢٤)، وذلك أن الألفاظ العربية عرفت بسعة دلالاتها ورشاقة لفظها وعذوبتها ، والراجح عندي ما ذكره بعضهم من أن إحياء الممات من الألفاظ واستعمال المهجور منها إنما هو مزية من مزايا العربية وخصيصة من خصائصها لا نجدتها في سائر اللغات الأخرى قال الدكتور صبحي الصالح: (( فالاستعمال في العربية على نوعين : مهجور قد يستعمل، ومستعمل قد يهجر، واحتفاظ علمائنا بالنوع الأول كأنه إرهاب لإحيائه، وفي هذا كانت المزية للعربية، إذ لا تحتفظ سائر اللغات إلا بالنوع الثاني وهو مهدد بالهجران ... فإذا أميت بالهجر لم يكن في طبائعها ما تعوض به المهجور الجديد بمهجور قديم فتضطر إلى الاستجداء من لغات أخرى )) (٢٥)، وبدل على إحياء الممات من الألفاظ أو استعمال المهجور منها أن هناك ألفاظاً كثيرة أُستعملت في اللهجة العراقية على السنة العامة من الناس ويتداولها الخاصة منهم أيضاً، وهذه الألفاظ موجودة بعينها ومادتها ، بلفظها ومعناها في معجمات القدماء التي أشرت إليها، وسيوضح ذلك في البحث، قال الدكتور عبد الواحد وافي: ((في صنيع أصحاب المعجمات دلالة قوية على أهمية الممات، وأعني بذلك احتفاظهم بالممات في بطون المعجمات الكبيرة المتأخرة، كـ (التكملة) و (العباب) و (اللسان) و (القاموس) و (التاج) ولعل ذلك إرهاب لإحيائه عند الحاجة ، وفي هذا كانت المزية للعربية، إذ لا تحتفظ سائر اللغات إلا بالمستعمل، وهو مهدد بالموت، ومعرض لقوانين التطور اللغوي والتعبير الصوتي )) (٢٦)، فالمعجمات مخزون ثري نغرف منه وقت الحاجة، وبذلك يُرجح عندي أن بعض الألفاظ التي قيل أنها معربة هي عربية في الأصل ثم اندثرت ثم بُعثت من جديد في لسان العرب ولاسيما التي وردت في القرآن الكريم، ومنها لفظة (التثور): وهو الذي يُخبز فيه (٢٧)، ولم أجد في العين (٢٨) ووردت في التنزيل في موضعين، قال تعالى: ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ [سورة هود: ٤٠] و [سورة المؤمنون: ٢٧]، وهي كلمة شائعة على السنة العراقيين عامتهم وخصتهم، وذكر بعضهم أن التثور (فارسي معرب) (٢٩)، ولا دليل على ذلك، بل إن وروده في القرآن الكريم في موضعين مختلفين دليل على أنه عربي، إذ قال الله تعالى: ﴿ قرآناً عربياً ﴾ في ستة مواضع من كتابه الكريم (٣٠)، ولعل لفظة (التثور) عمّت بكل لسان بعد ذلك، فقد نقل ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) عن ابن عباس أنه قال: ((التثور بكل لسان عربي وعجمي)) (٣١) فوجود بعض الألفاظ في اللغات الأخرى لا يدل على نقلها إلى العربية بل لعله العكس (٣٢)، والراجح أن هذه اللفظة كانت موجودة في أصل اللغة زمنياً ثم اندثرت على ألسن الأقوام العربية ثم انبعثت من جديد في القرآن الكريم، ونحن لا نقول بأن اللهجات العربية بمأمن من الاحتكاك عن اللغات الأخرى أو في معزل عن المؤثرات الخارجية، بل نؤمن بتأثر اللهجات العربية بلغات الأمم المجاورة وغير المجاورة ، ولكن لا نؤمن بتأثر القرآن الكريم بهذه التطورات اللغوية؛ لأن الله أنزله بلسان عربي مبين كما نصّ . سبحانه . على ذلك، وبذلك يترشح لنا أن (التثور) لفظة عربية قديمة وإن كان بناؤها نادراً .

وقد تكون هناك ألفاظ أهملت عبر العصور بسبب عدم الاهتمام بتطور معانيها لكنها لم تمت، وذكر العلامة طه باقر أن بعض معجماتنا العربية تعورها النفاضة لأنها أهملت تطور معاني بعض المفردات بحسب

العصور المختلفة، ومن هذه الكلمات لفظة (جبر) ، فذكر أن أول من تداولها بمعناها الاصطلاحي هو الخوارزمي، فقال العلامة طه باقر، وهو يشير إلى هذه المعجمات: ((إنها نادراً ما تذكر المعاني الاصطلاحية الفنية للمفردات بحسب استعمالاتها في الفنون المختلفة، ويحضرني بهذه المناسبة مثال عانيت منه الأمرين في مراجعة معجماتنا العربية ذلك هو كلمة (جبر) بمعناها الاصطلاحي الرياضي كما استعملت في كتب مشاهير الرياضيين العرب وفي مقدمتهم محمد بن موسى الخوارزمي في رسالته الشهيرة: حساب الجبر والمقابلة، وكان على ما يرجح أول من استعمل هذا المصطلح وانتقل منه إلى جميع اللغات العالمية)) (٣٣)، وهي النقطة مهمة من العلامة طه باقر وإن كان أمثال هذه الكلمات ليس مدار البحث ، فالبحت يقوم على الألفاظ التي أدعي إمانتها، ولذلك يُظهر هذا البحث حقيقتين مهمتين :

**الأولى:** موت الألفاظ أو تركها أو هجرها بدليل نصوص العلماء القدامى أمثال الخليل، وسيبويه، والكسائي، وابن فارس، والأزهري، وابن دريد، وابن منظور وسواهم، ومن أقدم من ذكر لفظ إماتة اللفظ هو الخليل في مواضع متعدّدة من ((العين)) ومنها قوله: ((عندأوة: فعلولة، والأصل أميت فعله)) (٣٤)، وقال أيضاً: ((عسيت وعسيا وعسوا وعسيا وعسين، وأميت ما سواه من وجوه الفعل)) (٣٥)، وقال: ((أيس قد أميتت)) (٣٦)، وقال: ((والعرب قد أماتت المصدر من يَدْرُ والفعل الماضي)) (٣٧)، وقال الكسائي: ((حبّ وهي لغة قد ماتت)) (٣٨)، ولم يستعمل سيبويه الفعل (أميت) وإنما استعمل (ترك) و(استغنت العرب)، وكان في استعماله هذا مسدداً غاية التسديد، وكأنه يعلم أنّ الألفاظ تندثر أو تُهجَرُ زماناً لكنها لا تموت، قال سيبويه: ((هذا باب ما جرى في الكلام مصغراً وترك تكبيره؛ لأنه عندهم مستصغر، فاستغنى بتصغيره عن تكبيره)) (٣٩)، وقال أيضاً: ((ولم نسمعهم قالوا ففّر، كما لم يقولوا في الشّدِيد: شُدُد، استغنوا باشنَدَ وافتقر)) (٤٠)، وأمّا عبارة (استغنت العرب) فهو أن يستغني بكلمة عن أخرى مماتة، وقد أكثر سيبويه من استعمالها، ومنها: إن العرب استغنت بتركت عن ودعت وباشندت عن شدد وباحمار عن حمير، وباستتوك عن نوك (٤١)، وقال ابن دريد: ((وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: مضني، كلام قديم قد ترك)) (٤٢)، كأنه أراد أن أمضني هو المستعمل، وقال: ((الرمغ: فعل ممات)) (٤٣)، ويعني الفعل (رمغ) ، والغريب أن الفعل المذكور في كتاب الأفعال لابن القطاع (ت: ٥١٥ هـ) (٤٤)، وقد يستعملون لفظ (المهجور)، قال ابن جني (ت: ٣٩٢ هـ): ((ولم تستعمل العرب لقولهم نذرت بالشيء مصدرًا، كأنه من الفروع المهجورة الأصول. ومنه ((عسى)) لا مصدر لها، وكذلك (ليس) (٤٥)، ومنها لفظة: (أيس) التي ذكرها الخليل فقال: ((أيس قد أميتت)) (٤٦)، لكننا نرى ابن جني في كتابه (الخصائص) يذكر أنها مستعملة في عصره وهي كلمة مقلوبة عن (يئس)، وهي كلمة يقولها العراقيون لمن يريدون قطع رجائه وسيأتي بيانها، ومن الأسماء التي نصّ العلماء على إمانتها هي أسماء الأيام والشهور في الجاهلية مثل ((أول)) اسم يوم الأحد، و((مؤنس)) اسم يوم الخميس في الجاهلية، وقد أميتت ولكن اللفظ بقي في دلالات أخر (٤٧)، ولو نظرنا في استدراقات اللغويين على كتاب العين لوجدنا عبارة: (ما ذكره الخليل أنّه مهمل وهو مستعمل)، وعبارة: (وما هو مستعمل وقد أهمل)، وقد جمعها الدكتور حسين نصّار في كتابه وأشار إلى مصادرهم (٤٨)، وهذا يوحي إلى أنّ هناك ألفاظاً اندثرت وأخرى أدعي اندثارها .

والثانية: إحياء الممات من هذه الألفاظ بدليل ما يأتي :

١ - نصوص القدامى التي أوردت بعضاً منها، ونصّ ابن درستويه (ت: ٢٣٢ هـ) في جواز استعمال المهمل والمهجور، وسيأتي بيانه.

٢ - الأحداث التاريخية والمحاورات والمجادلات التي نقلها المؤرخون، ومنها سؤالات نافع بن الأزرق - إن صحّت روايتها - يلاحظ صحة ما ذهب إليه البحث، فنافع يسأل ابن عباس: وهل عرفت العرب ذلك؟ فيجيب ابن

عباس: نعم، ثم يأتي بالشعر دليلاً (٤٩)، وكأنَّ نافعاً يقول: هذه لفظة مستحدثة غريبة لم تعرفها العرب، وكأنَّ جواب ابن عباس يشير إلى أنها لفظة مستعملة لكنها اندثرت زمناً ثمَّ بعثت من جديد في القرآن الكريم ، وهي ليست يا نافع ألفاظاً معربةً أو دخيلةً أو مولدةً (٥٠) وكانَّ ابن عباس يقول أيضاً: الألفاظ يا نافعُ تندثر زمناً لكنها لا تموت، ومنها ما نقله المفسرون عن معنى (الأب) في قوله تعالى: ﴿ وَفَاكِهِةً وَأَبَاً ﴾ [عبس: ٣١]، فلما سمع الخليفة عمر هذه الآية، قال: ما الأب؟، وكأنها لفظة اندثرت لا يتداولها الأعم الأغلب من الناس، لكنها موجودة بدليل جواب ابن عباس وهو العالم بألفاظ العرب المهجورة والمندثرة والمتداولة - أن الأب هو نبت الأرض مما تأكله الدواب والأنعام (٥١)، ولابن جني التفاتة جميلة في هذه الألفاظ المندثرة التي تظهر على لسان الذين ثبتت فصاحتهم فقد يرتجلون ألفاظاً جديدة لم تُسمع، وكأنها بعثت من جديد، قال ابن جني: (( فقد حُكي عن رؤية وأبيه أنهما كانا يرتجلان ألفاظاً لم يسمعاها ولا سبقا إليها )) (٥٢)، وقال معللاً: (( فإمّا أن يكون شيئاً أخذه عن ينطق بلغة قديمة لم يُشازك في سماع ذلك منه على حدِّ ما قلناه فيمن خالف الجماعة، وهو فصيح )) (٥٣)، وعبارته (لغة قديمة) تشير إلى الألفاظ المندثرة التي بعثت في عصر رؤية وأبيه، وهي فصيحة، ولأهمية نصِّ ابن جني أعاده السيوطي (ت: ٩١١ هـ) بنصّه (٥٤).

٣- كثرة دوران هذه الألفاظ المماتة أو المهجورة أو المتروكة على ألسنة الناس، وألسنة العراقيين خاصة في لهجتهم، وهو مدار البحث، وسيأتي بيانه، فاللهجة العامية ليست صورة منفصلة عن العربية الفصحى وهي ليست بديلاً عنها، فنحن نظن أن العامية فرع منها وإن كان مشوهاً أحياناً ويدل على ذلك وجود الآلاف من الألفاظ الفصيحة فيها، قال الدكتور صبحي الصالح: ((فمما لا ريب فيه أن العامية متفرعة عن الفصحى ومتأثرة بها )) (٥٥)، وقال الدكتور عبد الواحد وافي: (( يتولد عن اللغة الأولى فصيلة أو شعبة من اللهجات يختلف بعضها عن بعض في كثير من الوجوه، ولكنها تظل مع ذلك متفقة في وجوه أخرى، إذ يترك الأصيل في كل منها آثاراً تنطق بما بينها من صلات القرابة وأحمة النسب اللغوي )) (٥٦).

#### المبحث الثاني : إحياء الممات عند القدماء والمحدثين :

مرَّ بنا استعمال الكسائي للفظ نصَّ على أنه من الممات، ولابن درستويه رأي مهم في جواز إحياء المندثر واستعمال المهمل وجعله صواباً وأصلاً ففي رده على ثعلب الذي يمنع استعمال الماضي واسم الفاعل والمصدر من وَدَرَ وودَعَ واستعمالهم ترك وتارك ، قال ابن درستويه: (( واستعمال ما أهملوا جائز صواب وهو الأصل ... واستعمال ما لم يستعمله العرب من ذلك غير خطأ، بل هو في القياس الوجه، وهو في الشعر أحسن منه في الكلام، لقلة اعتياده )) (٥٧)، وأكد في موضع آخر على أنَّ (ترك) وإن كان كثير الاستعمال ليس أفصح من (ودَعَ وودر)، قال ابن درستويه: (( ومثل تركهم استعمال الماضي واسم الفاعل من يذر ويدع ، واقتصرهم على ترك وتارك، وليس هذا لأنَّ (ترك) أفصح من ودع وودر، وإنما الفصحى ما أفصح عن المعنى واستقام لفظه على القياس، لا ما كثر استعماله )) (٥٨)، ويلاحظ أنه لم يحكم بموت (ودع و وذر)، ولم يحكم باندثارهما أيضاً، وأجمل ما وجدته في كتاب (تصحيح الفصحى) أن لفظة (الخصوصية) بضم الخاء - وهي الصواب - قد أهملت وثُركت، وأمّا بفتح الخاء (الخصوصية) فهي شاذة ولكن كثر استعمالها على ألسنة الناس في زمنه، والغريب أنَّ العراقيين تركوا الشاذَّ رغم كثرته ونطقوا بالمهمل لصوابه، فهم يقولون: (الخصوصية) بضم الخاء لا بفتحها، واليك نصُّه، قال ابن درستويه: (( والخصوصية منسوبة بضم الأول، وهو الجيد؛ لأنه نُسب إلى الخصوص، وهو المصدر الصحيح وليس بجمع، والفتح فيها شاذُّ، ولكن كثر استعمال الشاذِّ ، وثُركت استعمال المنقاد لنقله )) (٥٩)، ويلاحظ أنَّ بعض العلماء ينصُّ في بعض مصنفاته على إماتة لفظٍ ما لكننا نجد في مصنَّف آخر لعالم آخر، ومن ذلك إماتة الفعل من الأب والأم، فقد ذكر الهروي (ت: ٤٣٣ هـ) أنَّ العرب تركت الفعل من الأب والأم بعد أن أميت

فعلاهما (٦٠). ولكنَّ الفعلين وردا في مصنفات غيره، قال ابن درستويه: ((أموتُ تأمو... وقد حُكيَ فيها ما حُكيَ في الأب والأخ أيضاً)) (٦١)، وقال ابن القوطية: ((لقد أميت أمومة؛ أي: صرت أمًا)) (٦٢)، وقال ابن منظور: ((أبوتُ وأبييتُ: صرت أباً... وأبوت الرجل أبوه، إذا كنت له أباً، ويقال: ماله أب يأبوه، أي يغذوه ويُرِيه)) (٦٣)، وقال الدكتور عبد الرزاق بن فراج: ((وقد يكون هذا تقديراً للفعل الممات، وقد يكون إحياء له، وقد تكون الإماتة في بيئة دون غيرها)) (٦٤)، وهذا يعني أنَّ اندثار الألفاظ ليس أبدياً، فكثير من الألفاظ المندثرة قابلة للبعث لتدبَّ فيها الحياة من جديد .

أمَّا المحدثون فلم تخلُ مؤلفاتهم من الإشارات المتناثرة في هذا الموضوع كجهود العلامة طه باقر في كتابه (من تراثنا اللغوي القديم، ما يسمى في العربية بالدخيل)، وجهود الدكتور صبحي الصالح في كتابه (دراسات في فقه اللغة) وجهود الدكتور إبراهيم السامرائي في كتابيه: (فقه اللغة المقارن) و (العربية بين أمسها وحاضرها) فضلاً عن جهود الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه (فقه اللغة)، ولأب أنستاس ماري الكرمليني خطوات مهمة في إحياء الأوزان القديمة ومدلولاتها (٦٥)، وقد أشاد بهذه الأوزان القديمة بقوله: ((فأما أوزان العربية، فمن أبدع ما ورد فيها، وهي من الغنى بحيث يجد فيها الباحث ما يجزأه عن النحت والتركيب وتكثير الألفاظ والشروح، حتى إنك لا تجد ما يضارعها في سائر الألسنة ولو كانت سامية الأصل)) (٦٦)، وقد ذكر الدكتور صبحي الصالح فضله في ذلك فقال: ((ويا ليت المحدثين احتذوا في تجديدهم خطوات الأب أنستاس ماري الكرمليني الذي لم يأل جهداً في إحياء الأوزان القديمة وإحياء مدلولاتها... لاحظ فيها مدلولات جديدة أوشكت أن تنسى)) (٦٧).

#### المبحث الثالث : أَلْفَاظٌ قِيلَ: إِنَّهَا مَمَاتَةٌ بُعِثَتْ فِي لَهْجَةِ الْعِرَاقِيِّينَ:

سأحدثت عن أَلْفَاظٍ قِيلَ إِنَّهَا مَمَاتَةٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا ائْتَدَتْ أَوْ هُجِرَتْ، لَكِنَّا نَجِدُهَا قَدْ بُعِثَتْ مِنْ جَدِيدٍ ، واستعملت في لهجة العراقيين، وهذه الألفاظ تكون أسماءً وأفعالاً ، وكما سيأتي :

**أولاً : المهجور من الأسماء:** ذكر بعض اللغويين أنَّ ثمة أسماء أميتت في العربية الفصحى ، وترك العرب استعمالها بعد أن كانت في لغتهم، فانقرضت وزالت، ونصَّوا على إماتة بعض المصادر، وبعض الجموع التي أميت مفرداتها، والمكبر الذي أميت ودلَّ عليه مصغره ، وغير ذلك ممَّا نصَّ العلماء على أنه من الممات أو المهمل أو المتروك أو المهجور في اللغة، ومن هذه الألفاظ: (إتاوة) .

ترك العرب ممَّا كان مستعملاً في الجاهلية ألفاظاً كثيرة، ومن ذلك: (إتاوة)، وهو الجزية أو الرشوة، نص ابن فارس على أنَّ (الإتاوة) ممَّا ترك من أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَهْجُورَةِ ، قال ابن فارس: ((ومما ترك أيضاً: الإتاوة)) (٦٨) ، ولم يذكرها في معجمه وقد ذكر في باب (أنت) لفظتين فقط وهما (أنته يؤتُه) ثم قال: ((ولم يأت في الباب غيرُ هذا)) (٦٩)، وقد أعيد استعماله ودبَّت فيه الحياة من جديد عند العراقيين وغيرهم من العرب ويستعملونه بصيغة الجمع فيقولون: (هؤلاء يفرضون الإتاوات)، وهو لفظ متداول بينهم بمعنى الرشوة الإجبارية، وقد نصَّ صاحب العين على أنَّ أحد معاني الإتاوة هو الرشوة (٧٠).

**الغوثة:** ومن ذلك لفظة (الغوثة) فقد ذكر ابن دريد أنَّ (الغوثة) من غاث غوثاً أميت مع فعله، واستعمل منه أغاثه يُعِيثُه إِغَاثَةٌ (٧١)، والمتابع للعراقيين أنَّ مآذنه وجوامعهم تردد دعاءً في شهر رمضان يسمى (الجوشن الكبير) تردد فيه مئة مرة: ((سبحانك يا لا إله إلا الله، الغوث الغوث الغوث خلصنا من النار يارب)) (٧٢)، ومنه استعمالهم عبارة (غوثة اللاجئين) لإحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة التي تعنى بشؤون اللاجئين .

**جمع هجر مفردة:** المفرد من الأسماء هو الأصل للجمع، وقد نصَّ بعض اللغويين على أنَّ هناك مفردات أميتت، وهذا المفرد الذي قيل: إنَّه أميت يدلُّ عليه مثناه أو جمعه، ومن الجموع التي اندثرت مفرداتها وزالت من



**الاستعمال:** (الخلابيس)، وهي الأمور التي لا نظام لها، لم يُعزف لها واحداً (٧٣)، وهي كلمة سمعتها من العراقيين كثيراً، لاسيما أهل بغداد وهم يستعملون المفرد والجمع فيقولون خُلَابِيس وخَلَابِيس بإبدال السين صاداً (٧٤)، وقد أكد ذلك ابن دريد في موضع آخر، فقال: ((وقال البغداديون: خُلَابِيس)) (٧٥).

ملاحح الإنسان، ما بدا من محاسن وجهه ومساويه مفرده: (مَلْمَحَة) استغنوا عنه بلمحة، ذكر ذلك سيبويه مرتين (٧٦)، والعراقيون يستعملون مفرده بالتذكير لا بالتأنيث فيقولون (ملمح).

**مصغَّر تُرك تكبيره:** ومن ذلك المكبَّر الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ أُمِيَّتٌ وَدَلَّ عَلَيْهِ مِصْغَرُهُ ، قال سيبويه: ((هذا باب ما جرى في الكلام مصغراً وترك تكبيره؛ لأنه عندهم مستصغر، فاستغنى بتصغيره عن تكبيره)) (٧٧)، وعبارة سيبويه: (تُرك تكبيره) عائمة غير واضحة، فهل المقصود أن اللفظ موجود في الأصل ثم ترك واستغنى عنه، أو أنَّ اللفظ لم يكن موجوداً أصلاً، ولعل الرأي الأول أرجح، ومما يقوِّي هذا الرأي أنَّ المِصْغَر فرغ كالجمع والمثنى، والمكبَّر أصل كالمفرد، والفرع تالٍ والأصل سابق في الوضع، فدَلَّ هذا على سبق المكبَّر في الاستعمال، وهناك دليل آخر، وهو: ((أن للمصغَّر قياساً يتَّبَع في التصغير، وهو أن يكون على وزن واحد من الأوزان الثلاثة المعروفة ... ويتعذر اختيار أحد الأوزان الثلاثة في التصغير قبل معرفة المكبَّر وعدد حروفه، فدَلَّ قولهم: جُمَيْلٌ وكُعَيْبٌ مثلاً على معرفتهم بأن المكبَّر ثلاثي وهو: جُمَلٌ وكُعَتٌ، وليس رباعياً أو خماسياً)) (٧٨)، ومن الأسماء المصغرة التي تُرك تكبيرها ونطق بها العراقيون (هُذَيْلٌ) وقيل: إنَّ فعله مات أيضاً وهو من الهذَل، أي: الاضطراب، ومنه اشتقاق اسم هُذَيْل (٧٩)، وسمَّى العراقيون بعض أبنائهم باسم (هُذَال) وهو صيغة مبالغة من اسم الفاعل هاذل، ويقولون: (مضيف ابن هُذَال) ويضرب مثلاً في المبالغة في الكرم.

مفعول الفعل (غَلَّ) .

قال الفيومي (ت: ٧٧٠هـ): ((غَلَّ ثلاثياً وهو متعدُّ في الأصل ، لكن أميت مفعوله فلم ينطق به )) (٨٠)، والعراقيون يستعملون الفعل مع مفعوله، ويستعملون منه اسم المفعول أيضاً ، وعبارتهم المشهورة: (مثل ما غلَّك غلَّه ) وقولهم: (مغلول من الحسد) و (أنا مغلول منه) .

**ثانياً : المهجور من الأفعال:** ثمة أفعال كثيرة قيل أنها أميتت في العربية ، وترك العرب استعمالها بعد أن كانت في لغتهم، فانقرضت وزلت، وبقي ما يدلُّ عليها من الأسماء أو بعض اشتقاقات الفعل ، ومن هذه الأفعال التي نطق بها العراقيون: (مدَنَ) .

ومعناه الإقامة والثبات، وأنه من قولهم: مدن بالمكان إذا قام به ، وبه سميت المدينة في لغة هؤلاء ، وأنكر بعض اللغويين صحته، قال ابن منظور: (( مدَنَ بالمكان : أقام به ، فعلٌ مَمَات )) (٨١)، والعراقيون يقولون لمن يسكن المدينة وهو ليس من أهلها: (يتمدن) .

(وَدَهَ): ذكر مجموعة من العلماء على إماتة الفعل (وَدَهَ)، قال ابن دريد: (( الوَدَهَ: فعل مَمَات ... وأودهني عن كذا وكذا؛ أي: صدني عنه، وهي لغة قديمة )) (٨٢) ، وقال ابن منظور: (( الوَدَهَ فعلٌ مَمَات )) (٨٣) ، وهذه اللفظة يستعملها العراقيون في محافظة ميسان والناصرية وشمال البصرة بنصّها ، فيقولون لمن تشنت باله بسبب شخص ما: ودهني، و (شودهني) بإضافة حرف الشين في أول الفعل .

**نَفَه:** قال ابن دريد: ((النَّفَه مَمَات ، منه رجل منقَه ، ضعيف القلب، نفَّهت الرجل تنفيها فهو منقَه )) (٨٤) ، وذكر ابن منظور أنَّ النَّفَه الإعياء والتعبُ، ولم يُشير إلى موت الفعل لا تلميحاً ولا تصريحاً (٨٥)، ويستعمل العراقيون الفعل الماضي والمضارع منه بكثرة، فيقولون: (نَفَّهْتُ عنه ، وبنفَّه عني) بمعنى التمتع والتوسع، فيكون بمعنى السلب بتضعيف عين الفعل، أي: أزلتُ تعبهُ وأزال تعبي ، كما يقال في اللغة الفصيحة ((مرَّضتُ الرجل، أي: داويته من مرضه حتى أزلته عنه)) (٨٦) .

راعنا: وقد يكون الاندثار بسبب العامل الديني، فقد يكون للفظ كراهية في الإسلام فتموت ألفاظ كره العرب النطق بها؛ لأنه نهى الله سبحانه عنها للمدلول الذي تحمله (٨٧)، ومنها (راعنا)، وليس المقصود بالاندثار الفعل: (راعى يراعى) وحده، وإنما الفعل ومفعوله الضمير (نا)، وقد ورد في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَفُولُوا بِأَفْوَاهِكُمْ كَمَا يَسْتَوِي لِمُؤْمِنٍ وَعِلَّابٍ غَيْرِ مُتَّبِعٍ وَلَا تَتْلُوا آيَاتِ اللَّهِ تَتْلُوهَا قُلُوبُكُمْ لَا تَدْرِكُونَ لَهَا وَلَئِنَّ أَعْيُنَكُمْ عَلَى اللَّهِ صُلْبٌ لَقَدْ وَدَّعَى الْيَهُودُ وَنَصَارَى الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة: ١٠٤] وقد قيل: إن (راعنا) كلمة كانت تجري مجرى الهزة، فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وذلك أن اليهود - لعنهم الله - كانوا اغتمموها فكانوا يسبون بها رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - في نفوسهم، ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها (٨٨)، قال أبو حيان: ((نُها عن هذه اللفظة لهذه العلة)) (٨٩)، وكلمة (راعنا) نسمعا على السنة العراقية بكثرة، فحينما يذهبون للتسوق يقولون للبائع: (راعنا في الثمن)، ويبدو لي أن كلمة (راعنا) اندثرت؛ لأن الله تعالى نهى المسلمين عن التلطف بها في حضرة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهذا النهي مقيد بوجود النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وليس مطلق النهي، وهو يشبه نهى الله تعالى للمسلمين من قول كلمة (أف) أن يقال للوالدين ولم ينة عنها مطلقاً، فاستعملها العراقيون على سبيل الإباحة. ملخ يملخ .

ذكر الخليل الفعل امتلخ وتملخ فقط ولم يذكر (يملخ) (٩٠)، وذكر ابن فارس ذلك أيضا، فقال: ((الميم واللام والخاء أصل صحيح يدل على إخراج شيء من وعائه أو من غيره، وامتلخت العقاب عينه: أخرجتها)) (٩١)، أما (يملخ ملخاً) فيبدو أنها اندثرت فأصبحت غريبة، قال ابن فارس في باب مراتب الكلام في وضوحه وإشكاله: ((فأما المشكل في غرابة لفظه فقول القائل: يملخ الباطل ملخاً)) (٩٢)، وهذه اللفظة التي تعد غريبة عندهم هي مألوقة عندنا يقول العراقيون في لهجتهم: (فلان يملخني ملخاً)، أي: يخرجني عن هيأتي إخراجاً، ويلفظونها بتشديد عين الفعل للدلالة على التكرير، وهذا يدل على أن ما كان غريب اللفظ ومهجوراً في القدم أصبح شائع الاستعمال في اللهجة العراقية .

أيس: يبدو أن كلمة (أيس) هجرها العرب بعد أن استعملوها مدة، قال الخليل: ((أيس كلمة قد أميتت)) (٩٣)، وذكر ابن جنى أن (أيس) مقلوبة من (يئس) (٩٤)، وهي تستعمل في عصرنا الحاضر بصيغة الفعل المضعف الوسط فيقول العراقيون لمن يريدون قطع رجائه: (أيس يا عبيس)، وكأنها بعثت من جديد. المجرد والمزيد .

باب فعلت وأفعلت من الأبواب المعروفة في اللغة، وألف فيه جماعة من علماء اللغة، وثمة أفعال استغني عنها بأفعلت عن فعلت، فنترك هذا الأخير مع أنه هو الأصل، وهي أفعال قليلة، ومن تلك الصيغ التي شقت طريقها في لهجة العراقيين هي: جن .

قال سيبويه: ((استغني عن جنت ونحوها بأفعلت)) (٩٥)، والعراقيون يقولون: (جنتي فلان وجنتته، وفلان يجنت).

حب: قيل إن الفعل (حب) أميت اكتفاءً بـ (أحب) قال الكسائي: ((حب، وهي لغة قد ماتت)) (٩٦) ونقله السيوطي، فقال: ((محبوب من حبيب، وكأته لغة قد ماتت)) (٩٧)، يريد أن الفعل الثلاثي المجرد هو الذي أميت، وبقي اسم المفعول منه وهو محبوب، والعراقيون يقولون (حبني وحبها) بتشديد الباء .

نذر: قيل إن ماضي (أنذر) أميت، وهو: (نذر) قال الأزهري: ((والنذر يكون بمعنى المنذر، وكان الأصل نذر، إلا أن فعله الثلاثي مات)) (٩٨)، والعراقيون يقولون: (نذرتك ونذرتي ونذرتها) باستعمال المجرد دون المزيد .

ب - الفعل المبني للمعلوم: ومن أقدم من عقد لهذه الأفعال باباً سيبويه، إذ قال: (( هذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلته، وذلك نحو: جنّ وسلّ وزكّم ووُرد، وعلى ذلك قالوا: مجنون ومسلول ومزكوم ومحمووم ومورود وإنما جاءت هذه الأفعال على جنّته وسلّته وإن لم يستعمل في الكلام .... فإذا قالوا: جنّ وسلّ فإنما يقولون جعل فيه

الجنون والسُّل)) (٩٩)، ويبدو أنَّ صيغة البناء للمعلوم قد اندثرت ويدل على ذلك أنَّ صيغة المبني للمجهول صيغة فرعية، محوَّلة من الصيغة الأصليَّة، وهو المبني للمعلوم، وبوجود الصيغة الفرعية المحوَّلة عنها دليل على اندثار الأصل ، وفي ما يأتي طائفة من هذه الأفعال التي نصَّ العلماء على هجرها واندثارها (١٠٠) ، لكنها شاعت على السنة العراقيين خاصتهم وعامتهم: جُنَّ وجَنَّ .

والعراقيون يقولون: جَنَّ الرجل، بالبناء للمعلوم، إذا أصابه الخبل .

بُهِتَ وبَهِتَ:العراقيون يقولون:بَهِت الرجل بالبناء للمعلوم، إذا تحيَّر الرجل عند مواجهته بالدليل والبرهان .

زُهِيَ وزَهِيَ:الزهو هو التكبر والإعجاب بالنفس، وزهى بنفسه إذا تكبَّر وأعجب بها ، يقول العراقيون : زَهَى بنفسه بالبناء للمعلوم .

سُئِلَ:والسُّل داءٌ معروف، ويستعمل العراقيون الفعل منه بالبناء للمعلوم ، فيقولون : سَلَّني الرجل بتصرفه ، وسَلَّه حسدُه .

وهذه طائفة من ألفاظ لا أدعي إمامتها ولم ينصَّ أحد من العلماء على ذلك ولكنَّ واقع اللغة المنطوقة يدل على أنَّها هُجرت، فلا نكاد نسمعها على السنة كثير من العرب، فقد هجرتها ألسنتهم ، وهجرها بعض الخاصة من العراقيين ظناً منهم أن دلالة ألفاظها لا تليق بهم، فأنفوا منها في لهجتهم وظنوا أنها غير لائقة بهم ، وهو ما يفسر اندثارها، وقد رصد الباحث بعض هذه الألفاظ المهجورة، وقد كثر دورانها على السنة العامة من العراقيين بالمعنى نفسه الموجود في المعجمات القديمة، مع أنَّه مهجور في الاستعمال اللغويِّ الرَّاقِي ، وقد رتبنا الألفاظ بحسب أوائل حروفها المنطوقة لا بحسب حروفها الأصول؛ وذلك لأنني تحريُّتُ أن تكونَ اللفظة بصورتها المنطوقة على السنة الناس .

أُثِّلَ: كلمةٌ يطلقها العراقيون على كلِّ شخصٍ مضطربٍ لا يُحسن التصرُّف، قال ابن فارس: (( الناء والواو واللام كلمة واحدة تدل على الاضطراب... وربما قالوا للأحمق البطيء الخير: أثول )) (١٠١) .

إخْرِيط: وهي كلمةٌ يصف العراقيون بها كلَّ قولٍ أو فعلٍ لا قيمة له ، وكان ابن منظور أكثر بياناً لمعنى هذه اللفظة، فقد جاء في اللسان أنَّ الرجل الخروط الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كلِّ ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالأمور (١٠٢) .

أنطى: يقول العراقيون: أنطاني وأنطيته، أي: أعطاني وأعطيته، فهم يُبدلون العين الساكنة نوناً، ولو رجعنا إلى مصادر اللغويين لوجدنا لفظة (أنطى) هي لهجةٌ لهذيل والأزد وقيس وسعد بن بكر، وقيل لغة الأنصار أيضاً (١٠٣)، ومنها قراءة الحسن (( إناً أنطيناك الكوثر )) (١٠٤) [ الكوثر: ١ ]، وهي ظاهرة شائعة سميت بـ (الاستنطاء) (١٠٥)، واللغويون القدامى لم يذكروا لنا مثلاً آخر في إبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء إلا في كلمة (أعطى)، وهذا يعني أنَّ الاستنطاء ليس ظاهرةً عامةً في عموم الألفاظ ، وإنما هو خاصٌّ في كلمة (أعطى) وحدها ، والغريب أنَّ العراقيين لم يُسمع لهم قلب العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء إلا في هذه الكلمة ، فهم يقولون: (يعطس) و(يعطف) و(يعطش) ولم يقلبوا العين الساكنة نوناً لمجاورتها الطاء ، وقد تنبه لذلك الدكتور رمضان عبد التواب فقال: (( وهذا الإبدال شائع في كلمة أعطى حتى اليوم في العراق ، وقد سمعت ذلك من كثير من طلبتي العراقيين )) (١٠٦)، وذكر الدكتور علي عبد الواحد وافي أنَّ العراقيين يقولون (أنطى) بدلاً من أعطى، وذكر أنها لغة قديمة لقبيلة هذيل (١٠٧)، وهذا يعني أنَّ هذه اللفظة في لهجة العراقيين لها أصلٌ يمتدُّ إلى عصر الاحتجاج أو قبله بكثير، وهي لفظة صحيحة في أصل اللغة، وإن كانت على لغة من لغات العرب (فالناطق على لسان لغة من لغات العرب مصيبٌ غير مخطئ)) (١٠٨) كما قال ابن جني.

بَزْر: كلمة يستعملها العراقيون، ويعنون بها: الأبناء والأحفاد، قال الخليل في معناها: (( كلُّ حَبٍّ يُنْتَزَرُ عَلَى الْأَرْضِ لِلنَّبَاتِ )) (١٠٩)، والمناسبة بينهما لا تحتاج إلى توضيح .

تَلْفُح: كلمة تتردد على ألسنة العراقيات كثيراً ، فيقال: (هذه المرأة تلفح)، إذا تكلمت بكلام لا يعقل، وكأنه يحرق الوجوه لشدة غرابته، وذكر الخليل أن اللفح للنار، ولفحته إذا أحرقت وجهه وجسده (١١٠)، وفي التنزيل: ﴿تَلْفُحُ وَجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [ المؤمنون : ١٠٤ ].

تَنْبَل: كلمة يقولها العراقيون لكثير النوم بسبب ضعفه ووهنه وعجزه عن إدراك ما يريد، وهي بلفظها ورسمها في المعجمات، وقد ورد في العين أن (تنبل) تعني الرذيل من الرجال (١١١).

حَاصٌ يَحُوصُ: يقول العراقيون: (حاص الرجلُ وبدا يحوص) لمن لا يملك عنان نفسه، ويريد أن يبوخ بشيء ولا حاجة للآخرين به ، وهي لفظة في المعجمات تُشبه هذا المعنى، فقد ذكر الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ) أن حاص الرجلُ: إذا تكلم فيما لا يعنيه (١١٢) .

الدَّشَنُ: وخصَّ الخليل هذه الكلمة بالعراقيين، فقال: (( الدَّشَنُ والدَّاجِنُ مثله، وهو كلامٌ عراقيٌّ ليس من كلام البادية )) (١١٣) ، والعراقيون يقولون للشيء إذا استعمله شخصٌ لأول مرة بصيغة الفعل: (دشَّنه) ليصبح بعد ذلك داَجِنًا ، أي: أليفاً ومعتاداً .

رَطْنٌ يَرَطُنُ: يقول العراقيون لكلِّ مَنْ لا يفهمون كلامه: (رطن) و(يرطن) وهي بعينها ومعناها في المعجمات ، قال الخليل: ((الرَّطَانَةُ: تَكَلُّمُ الْأَعْجَمِيَّةِ، تَقُولُ: رَأَيْتَهُمَا يَتَرَاتِنَانِ، وَهُوَ كُلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ )) (١١٤) .

السَّجَّاجُ: يقول الطلبة العراقيون: (سجَّاجاً) - بالجيم المعطشة - لمن يحفظ مادة الكتاب بلا فهم ، ويكتبها في الامتحان نصاً ليحصل على درجة عالية فقط، وذكر ابن منظور معنيين لهذه اللفظة وكلاهما ينطبق على المعنى في لهجة العراقيين، احدهما: قال ابن منظور: ((السَّجَّاجُ: اللين الذي ثلثه لبن وثلثاه ماء )) (١١٥) ، ويلاحظ أنه مذقٌ وليس لبناً خالصاً ، والآخر: ذكر ابن منظور أن (المسجَّة) هي الخشبة التي يُطلى بها الطين أي: (المالِق) ، وذلك لجعل ظاهر الطين أملطاً ومتساوياً ولا معاً، وإن كان باطنه غير ذلك (١١٦)، ويلاحظ الرابط في معنى اللفظة في المعجم وفي لهجة العراقيين ، وهي قلة الفائدة .

شَحَّ: وهي لفظة تقولها الأمُّ العراقية للطفل إذا سمعت صوت بوله، يقول الخليل: (( شَحَّ الصَّبِيُّ ببوله إذا أسمعَكَ صوته )) (١١٧) .

طُفَيْلِيٌّ: يقول العراقيون لمن يشارك الآخرين من غير دعوة ، أو يُبدي رأيه من غير أن يُطلب منه: (طُفَيْلِيٌّ) أو (مُتَطَفَّلٌ) بصيغة اسم الفاعل من الفعل (تَطَفَّلَ)، ولهذه اللفظة حكاية طريفة في كتب المعجمات ، فقد ذكر أصحابها أن الطُفَيْلِيَّ الذي يأتي الولايم والأعراس من غير أن يُدعى إليها، وهي لفظة منسوبة إلى (طُفَيْلٍ)، وهو رجل من أهل الكوفة كان يأتي الأعراس بلا دعوة ولا يتخلف عن وليمة ولا عرس (١١٨) .

عَلَسَ: يقول العراقيُّ لمن غدر به وسلَّمه إلى عدوه ليأكلوا حَقَّهُ ( عَلَسَنِي حَقِّي ) وقد جاء في العين أن (العلس) لما يؤكل ويشرب جميعاً (١١٩)، وممَّا يلفتُ النظر أن العراقيين يستعملونها كناية عن المبالغة حينما تؤكل حقوقهم ظلماً فكانها أكلت وشربت، ولا أدري مَنْ دلَّ العراقيين وأرشدهم على هذه اللفظة في المعجمات .

فَشَخَّ: إذا ضرب صبيُّ صبيّاً فأدماه، يقول العراقيون: (فَشَخَّه)، والمعنى في العين نفسه، يقول الخليل: ((الفَشَخُ: الظلمُ والصفعُ في لَعَبِ الصَّبِيَّانِ)) (١٢٠)، وممَّا يلفتُ النظر أن العراقيين يستعملونها في الصغار والكبار، وكأنَّ الفَشَخَ عملٌ صبيانيٌّ .

**كَمْشُ**: يقول العراقيون لمن يريد أن يخدعهم: أنا لست كَمْشاً، أي: إنني لست وديعاً أو صغيراً بحيث يؤخذ حقي، قال ابن فارس: ((الكاف والميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لطافةٍ وصغر... وفرس كميّش: صغير الجردان)) (١٢١) .

**لُبِكُ**: يقول العراقيون إذا أرادوا مدح الرجل لسرعة كلامه: (لُبِكُ) بالحيم التي يلفظها المصريون، وهو مدح يُشبهه الدم؛ وذلك لشدة سرعة كلامه، فتختلط ألفاظه بعضها ببعض، وهي ليس من (لبق) وهي صفة حميدة، والحقُّ أنهما أصلان مختلفان في المعجمات وليسا أصلاً واحداً، ولكل أصلٍ معنى، فرجلٌ لبِقٌ: لطيفٌ وظريفٌ (١٢٢)، أمّا (لبك) فقد ذكر ابن فارس أنّ اللبك هو خلط الشيء بالشيء (١٢٣) .

**مُخَبِّلٌ**: يقول العراقيون لمن ذهب عقله (مُخَبِّلٌ)، وهي بلفظها ورسمها في كتاب العين، قال الخليل: ((جنونٌ أو شبيهه في القلب، ورجلٌ مخبولٌ به خَبَلٌ وهو مُخَبِّلٌ)) (١٢٤) .

**المُرْعَبِلُ**: لفظةٌ حصرها العراقيون بصاحب الثياب البالية والممزقة أو لعلها جديدة لكنها غير مرتبة، وبعيدة عن التنسيق والتنظيم، قال ابن منظور: ((رَعِبَلُ الثوبِ فَتَرَعِبَلُ: مَرَّقَهُ فَتَمَرَّقَ... وثوبٌ مُرْعَبِلٌ أي: مُمَرَّقٌ)) (١٢٥)، فبعض الألفاظ تبعث من جديد وإن كانت على هيئة رواسب لغوية كما سماها العلامة طه باقر (١٢٦) .

**مَلَّصٌ**: يقول العراقيون (مَلَّصٌ مني) إذا أقلت منه بسرعة، وهي لفظة تضرب بجذورها في أصل المعجمات، فقد ذكر ابن فارس أنّ الميم واللام والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على إفلات الشيء بسرعة (١٢٧) .

**ناوش**: كلمة يستعملها العراقيون كثيراً بمعنى (التناول) بشرط أن تكون المسافة قريبة، والمناوشة والتناوش في المعجمات: المناولة والتناول عن قرب (١٢٨)، وفي التنزيل: ﴿ وَأَتَى لَهُمُ التَّنَاطُوشَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ: ٥٢] .  
**نَشْنَشُ**: يقولها العراقيون للرجل إذا كان فرحاً ومنتشياً، وقد ذكر ابن منظور أنّ معنى: نَشْنَشَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الرَّأْسَ: إذا نكحها (١٢٩) ويلاحظ أنّ الأسباب الاجتماعية واضحة جداً في إهمال بعض الألفاظ مراعاة لللياقة، إذ ليس من اللائق أن يتكلم في أحد المجتمعات عن أفعال معروفة بالفظاظة، أو بأنّها مما يجرح الحياء (١٣٠) .

**الهَوْشَةُ**: كلمة يستعملها العراقيون عامّة لاسيّما أهل الجنوب، وأهل الكويت يستعملونها بكثرة لقربها من البصرة، فيقولون: (بهاوشني)، ويعنون بها: الفتنة والجبنة بين القوم، وبعضهم يُسمون أبناءهم: (مهاوش)، قال الخليل: ((الهَوْشَةُ: الفتنة والاختلاط والهيح)) (١٣١) .

**وشوشة**: يقول العراقيون (أسمع وشوشة) إذا كان الصوت غير واضح ومختلط، وهو المعنى نفسه في المعجمات، قال الخليل: ((والوشوشة كلامٌ في اختلاط)) (١٣٢) .

#### الخاتمة:

أثبتت الدراسة أنّ القول بموت الألفاظ ليس حقيقة علمية مطلقة، ولا يصح أن يكون حكماً عاماً ينطبق على جميع الألفاظ، فالاستقراء لا يؤيده، فهذه الألفاظ قد تندثر زمنياً لكنها تبعث من جديد ولو بعد قرون، وربما تكون موجودة في بيئة لغوية أخرى لا نعرفها كبيئات العالم العربي المترامية والتي تمتد من المشرق إلى المغرب .  
للعربية طرائق عدة في تنمية اللغة للحصول على ألفاظ جديدة كالاشتقاق والقياس والنحت والتعريب وغيرها، وقد رجح البحث ما ذهب إليه أحد الباحثين من أنّ إحياء الممات أو المهجور يعدُّ وسيلة من وسائل تنمية اللغة، ويمكن اللجوء إليه والاستفادة منه عند الحاجة .

أثبتت البحث أنّ استعمال عبارة (اندثار الألفاظ) أكثر صواباً من عبارة (موت الألفاظ)، وذلك أنّ الموت والاندثار غير مترادفين؛ لأنّ اللفظة المعجمية ولودة متجددة، وهي في هذا تشبه الكائن الحي الذي تتجدد خلاياه مع مرور الزمن، وقد أظهر البحث أنّ سيبويه لم يستعمل الفعل (أميت) وإنما استعمل (ترك) و(استغنت العرب)، وكان في استعماله هذا مسدداً غاية السداد، وكأنه يعلم أنّ الألفاظ تندثر أو تُهجَرُ زمنياً لكنها لن تموت .

تبيين من البحث أنّ المعجمات ليست قبوراً تُدفن فيها الألفاظ، فالقول بموت الألفاظ ليس على إطلاقه، وهو يحتاج إلى دليل وبرهان، ولكنه قد يعدُّ صحيحاً وينطبق على بعض الألفاظ التي ليس لها معانٍ أخرى تنتسب بها، كالمزناج والصرورة والتوافج والحلوان والمكس، وغيرها.

تبيين من البحث أنه ليس لدينا فجوة معجمية علينا سدّها، وذلك بالرجوع إلى الألفاظ المهجورة في بطون المعجمات للإفادة منها والاستغناء عن الدخيل؛ لأنّ في بطون هذه المعجمات المئات من الكلمات المهجورة، الحسنة النغم والجرس، الكثيرة الاشتقاق، مما يصلح أن يوضع للمسميات الحديثة، واستحسن البحث رأي مجمع اللغة العربية حينما دعا إلى بعث هذه الألفاظ من مراد الإهمال والنسيان فكأنها وضعت وضعاً جديداً.

أظهر البحث أدلةً كثيرة على إحياء ممّا وصف بالممات، ومن هذه الأدلة نصوص القدماء التي أوردت بعضاً منها كقول ابن جني وغيره ونصّ ابن درستويه في جواز استعمال المهمل والمهجور، والأحداث التاريخية والمحاورات والمجادلات التي نقلها المؤرخون، ومنها سوالات نافع بن الأزرق إن صحّت روايتها وسؤال الخليفة عمر عن معنى (الأب) وكذلك استدراقات اللغويين على كتاب العين، مثل: (ما ذكره الخليل أنّه مهمل وهو مستعمل) و(وما هو مستعمل وقد أهمل)، وكلّ ذلك يوحي إلى أنّ هناك ألفاظاً اندثرت وأخرى أُدعي اندثارها.

تبيين من البحث أنّ اللهجة العامية ليست صورة منفصلة عن العربية الفصحى وهي ليست بديلاً عنها، فنحن نظن أن العامية فرع منها وإن كان مشوهاً أحياناً ويدل على ذلك وجود الآلاف من الألفاظ الفصيحة فيها.

تبيّن من البحث أنّ شيوع الألفاظ العربية النائمة في بطون المعجمات في لهجة العراقيين دليلٌ على شدّة انتماء اللهجة العراقية للفصحى، وإذا تأملنا هذه الألفاظ الواردة في البحث وجدنا البيئة اللغوية في العراق بخير ويجعلنا مطمئنين إلى واقعنا اللغوي رغم البعد الزمني والحقب الطويلة التي تقلبت فيها العربية.

أثبت البحث أنّ العراقيين إذا احتاجوا معنى سارعوا إلى بطون معجماتهم لينهلوا منها، ولعلّ الأجيال اللاحقة التي ستظهر بعد عشرات السنين ستفرع إلى المعجمات أيضاً للحصول على ألفاظ مندثرة وهذا يعني أنّ الألفاظ المندثرة لغاية كتابة هذا البحث قد تظهر في زمن ما، ولعلّ العراقيين سيكونون في المستقبل سداةً لهذه اللغة الشريفة.

التوصيات: تشكيل لجنة لغوية متخصصة من أعلى المستويات لمتابعة الألفاظ الفصيحة الشائعة على ألسنة العراقيين، ومتابعة تطور المفردات الفصيحة، ولعلنا نحتاج إلى معجمات حديثة تعنى بتطور استعمال المفردات، وهذه دعوة أطلقها العلامة طه باقر، وقد أشرت إليها.

التواصل بين اللجنة وعمامة الناس بوسائل الاتصال الحديثة لمتابعة هذه الظاهرة. رصد البرامج الثقافية لتعزيز هذه الظاهرة وضرورة المتابعة الإعلامية، وتسخير الجهود المختلفة لتبني هذه الظاهرة.

تشجيع الباحثين لدراسة اللهجة العراقية، وتمييز الفصحى منها، ويتكفل الباحث أو غيره بإعداد معجم خاص بالألفاظ الفصيحة باللهجة العراقية عامة.

(١) معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت: ١١٨٩هـ) : ٢٥٧.

(٢) ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) : ٦٩٣.

(٣) معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت: ١١٨٩هـ) : ٢٥٧.

(٤) البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت: ٥٧٤٥هـ) : ٦ / ١٥٢.

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، مادة (ودع) : ٢٢ / ١٦٤.

(٦) المصدر نفسه، مادة (ودع) : ٢٢ / ١٦٤.

- (٧) المصدر نفسه ، مادة ( ودع ) : ٢٢ / ١٦٤ .
- (٨) المصدر نفسه ، مادة ( سيج ) : ٦ / ٢٥٩ .
- (٩) المصدر نفسه ، مادة ( سيج ) : ٦ / ٢٥٩ .
- (١٠) لسان العرب ، مادة ( سيج ) : ٢ / ٥٥٤ .
- (١١) موت الألفاظ في العربية ، أطروحة دكتوراه : ١٠٠ .
- (١٢) اللغة العربية وعلومها : ٧ .
- (١٣) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٠٦ .
- (١٤) ينظر : اللغة العربية وعلومها : ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٦١ .
- (١٥) ينظر : دلالة الألفاظ : ١٠٤ - ١١٦ ، وجدل اللفظ والمعنى ، الدكتور مهدي أسعد عرار : ١٥٢ - ١٥٩ .
- (١٦) الصحاحي : ١٢٨ .
- (١٧) دلالة الألفاظ : ٩٣ .
- (١٨) المصدر نفسه : ١٠٣ .
- (١٩) جدل اللفظ والمعنى : ٢٠٨ .
- (٢٠) فقه اللغة ، علي عبد الواحد وافي : ٢٠١ - ٢٠٢ .
- (٢١) دراسات في فقه اللغة : ٢٠٢ .
- (٢٢) ظاهرة اللبس في العربية ، الدكتور مهدي أسعد عرار : ٨٢ .
- (٢٣) دراسات في فقه اللغة : ٢٩٣ .
- (٢٤) دور الكلمة في اللغة : ٢١٤ .
- (٢٥) دراسات في فقه اللغة : ٢٩٣ .
- (٢٦) المصدر نفسه : ٢٩٣ .
- (٢٧) لسان العرب ، مادة ( نتر ) : ٢ / ٢٤١ .
- (٢٨) ينظر : العين : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٧٠ ، ٢٤٥ .
- (٢٩) ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي ، للحوالي ( ت : ٥٤٠ ) : ٨٤ .
- (٣٠) والمواضع في القرآن الكريم هي : [ سورة يوسف : ٢ ، و سورة طه : ١١٣ ، و سورة الزمر : ٢٨ ، و سورة فصلت : ٣ ، و سورة الشورى : ٧ و سورة الزخرف : ٣ ] ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : ٦٨٦ .
- (٣١) أدب الكاتب : ٤٩٦ .
- (٣٢) ينظر : المعرب من الكلام الأعجمي ، للحوالي ( ت : ٥٤٠ ) : ٨٤ .
- (٣٣) من تراثنا اللغوي القديم ، ما يسمى في العربية بالدخيل ، تأليف طه باقر : ٨ .
- (٣٤) العين ، مادة ( عدو ) : ٢ / ٢١٥ .
- (٣٥) المصدر نفسه ، مادة ( عسو ) : ٢ / ٢٠١ .
- (٣٦) المصدر نفسه ، مادة ( أيس ) : ٧ / ٣٣٠ .
- (٣٧) المصدر نفسه ، مادة ( وذر ) : ٨ / ١٩٦ .
- (٣٨) معاني القرآن : ٩٨ ، وينظر : المزهري في علوم اللغة : ١ / ٢١٩ .
- (٣٩) كتاب سيبويه : ٣ / ٤٧٧ .
- (٤٠) المصدر نفسه : ٤ / ٣٣ .
- (٤١) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٥ ، ٤ / ٦٧ - ٩٩ ، ٤ / ٣٣ .
- (٤٢) جمهرة اللغة : ١ / ١٠٦ .
- (٤٣) المصدر نفسه : ٢ / ٣٩٦ .
- (٤٤) ينظر : كتاب الأفعال : لابن القطاع ( ت : ٥٥١٥ ) : ٢ / ٣١ .
- (٤٥) المختصب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ١ / ٣٦٧ .
- (٤٦) العين ، مادة ( أيس ) : ٧ / ٣٣٠ .
- (٤٧) ينظر : جمهرة اللغة ١٣١١/٣ ، والإبدال لأبي الطيب اللغوي ٣٩٣/١ ، ومعجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس ( ت : ٣٩٥ هـ ) : ١ / ١٥٩ ، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ، البصريين والكوفيين : ٤٩٧/٢ .
- (٤٨) المعجم العربي نشأته وتطوره ، الدكتور حسين نصار : ١ / ١٤١ .

- (٤٩) ينظر : الكامل في اللغة والأدب ، محمد بن يزيد المبرد ( ت : ٢٨٥ هـ ) : ٣ / ١٦٣ ، والإنتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ( ت : ٩١١ ) : ١ / ١٧٠ .
- (٥٠) المعرّب : هو لفظ استعاره العرب في زمن الاحتجاج من أمة أخرى واستعملوه في لسانهم ، والدخيل : هو ما نقل إلى العربية سواء جرت عليه أحكام التعريب أم لم تجر عليه ، أما المولّد فهو : ما استعمله المولّدون من ألفاظ أعجمية لم يعرفه فصحاء العرب ، ينظر : دراسات في فقه اللغة : ١٩٩ ، وفقه اللغة العربية ، د. عبد الحسين مهدي عواد : ١٦٠ .
- (٥١) ينظر : الكشاف : ٤ / ٦٩٠ ، والميزان في تفسير القرآن : ٢ / ٢٣٢ .
- (٥٢) الخصائص ، ابن جني ( ت : ٣٩٢ هـ ) : ٢ / ٢٧ .
- (٥٣) المصدر نفسه : ٢ / ٢٦ .
- (٥٤) ينظر : المرزهر في علوم اللغة وأنواعها : ١ / ٢٠٤ .
- (٥٥) دراسات في فقه اللغة : ٣٦٠ .
- (٥٦) فقه اللغة : ١٢٧ .
- (٥٧) تصحيح الفصح وشرحه : ١٦٠ .
- (٥٨) المصدر نفسه : ٤٦ .
- (٥٩) المصدر نفسه : ٢١٧ .
- (٦٠) أسفار الفصح : ١٥٨ ، وينظر المخصص ، لابن سيده ( ٤٥٨ هـ ) : ١ / ٣٢٨ .
- (٦١) تصحيح الفصح وشرحه : ٢١٣ .
- (٦٢) كتاب الأفعال : ١ / ٨٢ ، وينظر : القاموس المحيط ، مادة ( أمم ) : ١٣٩١ .
- (٦٣) لسان العرب ، مادة ( أبو ) : ٩ / ١٤ .
- (٦٤) ينظر : موت الألفاظ في العربية : ٨١ .
- (٦٥) ينظر : نشوء اللغة العربية وتموها واكتهاها : ١١٣ - ١١٥ .
- (٦٦) المصدر نفسه : ١١٤ .
- (٦٧) دراسات في فقه اللغة : ٣٤٣ - ٣٤٤ .
- (٦٨) بمعنى الجزية ، ينظر : الصاحي : ١٠٣ .
- (٦٩) معجم المقاييس اللغة مادة ( أت ) : ٧ / ١ .
- (٧٠) ينظر العين مادة ( أتو ) : ٨ / ١٤٧ .
- (٧١) ينظر : جمهرة اللغة ، مادة ( غاث ) : ٢ / ٤٧ .
- (٧٢) وهو دعاء مروى عن الإمام زين العابدين عن أبيه الحسين عن جده علي عن الرسول الأكرم ( صلوات الله عليهم أجمعين ) وقد هبط جبرئيل على النبي ( صلى الله عليه وآله ) وهو في بعض غزواته وعليه جوشن ثقليل ، فقال : (( يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك اخلع هذا الجوشن وقرأ هذا الدعاء ، فهو أمان لك ولأمتك )) ، مفاتيح الجنان ، الشيخ عباس القمي : ١٤٠ ، وضياء الصالحين ، الشيخ صالح الجوهرى : ٥٣٥ .
- (٧٣) ينظر : جمهرة اللغة مادة ( خلبس ) : ٣ / ٣٧٥ ، والمعجم الوسيط : ٢٤٨ .
- (٧٤) وتبدل السين صاداً عند بعض العرب ، ينظر : المقتضب : ١ / ٣٦٠ ، وسر صناعة الإعراب : ١ / ٢١١ .
- (٧٥) جمهرة اللغة ، مادة ( خلبس ) : ٣ / ٤٤٧ .
- (٧٦) ينظر : كتاب سيبويه : ٣ / ٢٧٥ ، ٤٢٥ . وينظر : لسان العرب ، مادة ( لمح ) : ٢ / ٦٩٢ .
- (٧٧) كتاب سيبويه : ٣ / ٤٧٧ ، وينظر : شرح المفصل لابن يعيش : ٥ / ١٣٦ .
- (٧٨) وهي : فُعِيل للثلاثي وفَعِيل للرباعي ، وفَعِيْعِل للخماسي ، موت الألفاظ في العربية : ٣٧ .
- (٧٩) ينظر : جمهرة اللغة ، مادة ( هذل ) : ٢ / ٣١٩ .
- (٨٠) المصباح المنير ، مادة ( غل ) : ٢٩٠ .
- (٨١) ينظر : لسان العرب ، مادة ( مدن ) : ١٣ / ٤٩٥ .
- (٨٢) جمهرة اللغة ، مادة ( وده ) : ٢ / ٣٠٦ .
- (٨٣) ينظر : لسان العرب ، مادة ( وده ) : ١٣ / ٦٧٩ - ٦٨٠ .
- (٨٤) جمهرة اللغة ، مادة ( نفه ) : ٣ / ١٦١ .
- (٨٥) ينظر : لسان العرب ، مادة ( نفه ) : ١٤ / ٣٢٩ .
- (٨٦) الخصائص : ٣ / ٧٩ .
- (٨٧) ينظر : الصاحي : ٧٨ .
- (٨٨) ينظر : الكشاف : ١ / ١٧٤ ، ومجمع البيان : ١ / ٣٤٣ ، والبحر المحيط : ١ / ٥٠٨ .



- (٨٩) البحر المحيظ : ١ / ٥٠٨ .
- (٩٠) ينظر : العين ، مادة ( ملخ ) : ٤ / ٢٧٥ .
- (٩١) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، مادة ( ملخ ) : ٥ / ٣٤٩ .
- (٩٢) الصاحبي : ٧٠ .
- (٩٣) العين ، مادة ( أئس ) : ٧ / ٣٣٠ .
- (٩٤) ينظر : الخصائص : ٢ / ٧٢ .
- (٩٥) كتاب سيبويه : ٤ / ٦٧ .
- (٩٦) معاني القرآن : ٩٨ .
- (٩٧) المزهري في علوم اللغة وأنواعها : ١ / ٢١٩ .
- (٩٨) تهذيب اللغة ، مادة ( نذر ) : ١٤ / ٤٢٠ .
- (٩٩) كتاب سيبويه : ٤ / ٦٧ .
- (١٠٠) ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٦٧ ، وأدب الكاتب : ٤٧١ ، والمزهري في علوم اللغة وأنواعها : ٢ / ٢٣٣ - ٢٣٦ .
- (١٠١) معجم مقاييس اللغة ، مادة ( ثول ) : ١ / ٣٩٦ .
- (١٠٢) ينظر : لسان العرب ، مادة ( خرط ) : ٧ / ٣٢٢ .
- (١٠٣) ينظر : الاقتراح ، للسبوطي : ١٦٥ ، والمزهري في علوم اللغة وأنواعها : ١ / ٢٢٢ .
- (١٠٤) ينظر تفسير القرطبي : ٢٠ / ٢١٦ .
- (١٠٥) وهي إبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء ، وهو خاصٌّ بكلمة أعطى ، ينظر : الإبدال ، أبو الطيب اللغوي : ٢ / ٣١٨ .
- (١٠٦) فصول في فقه العربية : ١٢١ .
- (١٠٧) فقه اللغة : ١٣٨ .
- (١٠٨) الخصائص : ٢ : ١٤ .
- (١٠٩) العين ، مادة ( بز ) : ٧ / ٣٦٣ .
- (١١٠) ينظر : العين ، مادة ( لفتح ) : ٣ / ٢٣٤ .
- (١١١) ينظر : العين ، مادة ( تبيل ) : ٨ / ١٤٧ .
- (١١٢) ينظر : أساس البلاغة ، مادة ( حوص ) : ١٦٩ .
- (١١٣) العين ، مادة ( دشن ) : ٦ / ٢٤٣ .
- (١١٤) المصدر نفسه ، مادة ( رطن ) : ٧ / ٤١٣ .
- (١١٥) لسان العرب ، مادة ( سحج ) : ٢ / ٣٤١ .
- (١١٦) المصدر نفسه ، مادة ( سحج ) : ٢ / ٣٤٠ .
- (١١٧) ينظر العين ، مادة ( شخخ ) : ٤ / ١٣٣ .
- (١١٨) ينظر : القاموس المحيظ ، الفيروز آبادي ( ت : ٨١٧ هـ ) : ٩٤٤ ، ولسان العرب ، مادة ( طفل ) : ١١ / ٤٨٣ .
- (١١٩) ينظر : العين ، مادة ( علس ) : ١ / ٣٣٣ .
- (١٢٠) العين ، مادة ( فُشخ ) : ٤ / ١٧٢ .
- (١٢١) معجم مقاييس اللغة ، مادة ( كمش ) : ٥ / ١٣٨ .
- (١٢٢) ينظر : العين ، مادة ( لبق ) : ٥ / ١٧٣ .
- (١٢٣) ينظر : معجم مقاييس اللغة ، مادة ( لبك ) : ٥ / ٢٣١ .
- (١٢٤) العين ، مادة ( خيل ) : ٤ / ٢٧٢ .
- (١٢٥) لسان العرب ، مادة ( رَجَبَل ) : ١١ / ٣٤٥ .
- (١٢٦) من تراثنا اللغوي القديم ، ما يسمى في العربية بالدخيل : ١٠ .
- (١٢٧) معجم المقاييس اللغة ، مادة ( ملص ) : ٥ / ٣٥٠ .
- (١٢٨) ينظر : العين : مادة ( نوش ) : ٦ / ٢٨٦ ، ولسان العرب ، مادة ( نوش ) : ٦ / ٤٣٤ .
- (١٢٩) ينظر : لسان العرب ، مادة ( نشنش ) : ٦ / ٤٢٥ .
- (١٣٠) ينظر : اللغة ، فندريس : ٢٨٢ .
- (١٣١) العين ، مادة ( هوش ) : ٤ / ٦٨ .
- (١٣٢) المصدر نفسه ، مادة ( وشي ) : ٦ / ٢٩٩ .

### المصادر والمراجع

- الإبدال، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت: ٣٥١ هـ )، حققه وشرحه: عز الدين التتوخي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٦١.
- الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي الشافعي (ت ٩١١ هـ)، تصحيح وتعليق خالد العطار، دار الفكر، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٥ م .
- أدب الكاتب، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية، مصر، ط٣، ١٩٦٣، ٥ .
- الأزمنة والأمكنة، أحمد بن محمد أبو علي المرزوقي (ت: ٤٢١ هـ)، تح: د. محمد نايف الدليمي، مط عالم الكتب، ط١، بيروت، ٢٠٠٢ م .
- أساس البلاغة، محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت: ٥٣٨ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، ط١، ٢٠٠١ م .
- الاقتراح، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، حقق أصوله ووثق نصوصه: طه عبد الرؤوف سعد من علماء الأزهر، مكتبة الصفا، القاهرة، ١٩٩٩ م .
- أسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهل الهروي (ت: ٤٣٣ هـ)، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، مط، عمادة البحث العلمي للجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ) تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، مصر، ط٤، ١٩٦١ م .
- البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، بإشراف: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت . لبنان، ١٩٩٢ م .
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ) وضع حواشيه الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سيد محمد محمود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢٠٠٧، ١ م .
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت: ٣٧٠ هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، راجعه: محمد علي النجار، مصر، ١٩٧٦ م .
- تصحيح الفصيح وشرحه، ابن درستويه (ت: ٢٣٢ هـ) تح: محمد بدوي المختون، راجعه: د. رمضان عبد التواب، وزارة الأوقاف، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ١٩٩٨ م .
- الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ) تح: أحمد البردوني والدكتور: إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤ م .
- جدل اللفظ والمعنى، د. أسعد مهدي عرار، دار وائل، عمان، ط ٢٠٠٣، ١ م .
- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت : ٣٢١ هـ) دار صادر، إدارة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط ١٣٥١، ١ هـ .
- الخصائص، عثمان بن جني أبو الفتح (ت: ٣٩٢ هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط ٤، ١٩٩٠ م .

- دراسات في فقه اللغة، د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٩٦٩، م ٩٠٩.
- دلالة الألفاظ، الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٤ م .
- دور الكلمة في اللغة، سنتيفن أولمان، ترجمة وتقديم، الدكتور كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط ١٢ .
- السبعة في القراءات، ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) تح: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط ٣، القاهرة، مصر، (د.ت) .
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل و أحمد رشدي شحاته، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠ م .
- شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش بن محمد موفق الدين النحوي، (ت: ٦٤٣هـ)، المكتبة التوفيقية، تح: أحمد السيد، القاهرة، مصر، (د.ت) .
- الصاحبي، أحمد بن فارس أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تح: السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ضياء الصالحين، الحاج محمد صالح الجوهري، دار المحجة البيضاء، ط ١، ٢٠١٢ م.
- ظاهرة اللبس في العربية، جدل التواصل والتفاصيل، الدكتور أسعد عرار، دار وائل للنشر، عمان، ط ١، ٢٠٠٣ م .
- العربية بين أمسها وحاضرها، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨ م .
- العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٥هـ)، تح: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠ م .
- فصول في فقه العربية، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٧، ٢٠٠٩ م .
- فقه اللغة العربية، د. علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، مصر، ط ٥، ١٩٦٢ م .
- فقه اللغة العربية، فصول في نشأته ومباحث في تأصيلات معارفه، د. عبد الحسين مهدي عواد، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ط ١، ٢٠٠٨ م .
- فقه اللغة المقارن، د. إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٩٨٧ م.
- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، تقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط ٢، ٢٠٠٣ م .
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧ م
- كتاب سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر المعروف بسيبويه (ت: ١٨٠هـ)، شرحه وحققه: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٤ م .
- كتاب الأفعال، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية (ت: ٣٦٧هـ) تح: علي فوده، مكتبة الخانجي، ط ٣، ٢٠٠١ م .
- كتاب الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع (ت: ٥١٥هـ) عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر جار الله الزمخشري، ضبطه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط ٤، ٢٠٠٦ م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، حققه وعلق عليه: عامر أحمد حيدر، راجعه: عبد المنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .

اللغة، فندريس، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ط ١، ١٩٥٠م .

اللغة العربية وعلومها، عمر رضا كحاله، مكتبة النشر ، دمشق ، ١٩٧١ م .

مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن أبو علي الطبرسي (ت: ٥٤٨هـ)، تقديم: محمد جواد بلاغي، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٦ م .

المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني أبو الفتح، حقق الجزء الأول: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار، والدكتور عبد الفتاح شلبي ، وحقق الجزء الثاني: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الفتاح شلبي، المطبعة التجارية، القاهرة ، ٢٠٠٤ م .

المخصص، علي بن إسماعيل أبو الحسن المعروف بابن سيده (ت: ٤٥٨هـ)، تقديم: الدكتور خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، ومحمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، (د. ت) .

المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٧٠هـ)، راجعه: عزت زينهم عبد الواحد، مكتبة الإيمان، المنصورة، (د. ت) .

معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي (ت: ١٨٩هـ) الدكتور: عيسى شحاته عيسى، دار قباء ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط ٤ ، ١٩٨٨ م .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، منشورات ذوي القربى للنشر، إيران، ط ٣ ، ١٣٨٤ م .

معجم المقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٢ م .

المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، مؤسسة الصادق، إيران، ط ٣ ، ١٤٢٤ هـ .

المعرب من الكلام الأعجمي، أحمد بن محمد أبو منصور الجواليقي (ت: ٥٤٠ هـ) وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١ ، ١٩٩٨ م .

مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، تعريب محمد رضا النوري النجفي، منشورات دار النقلين، بيروت، لبنان، ط ٤ ، ٢٠٠٣ م .

المقتضب، محمد بن يزيد أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، (د. ت) .

من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل، طه باقر، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ، ١٩٨٠ .

موت الألفاظ في العربية، أطروحة دكتوراه، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، ١٤١٩ هـ .

الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ط١،

١٩٩٧م .

نشوء اللغة العربية ونموها واكتهاؤها، انستاس 062Bماري الكرمل، المطبعة العصرية، مصر، القاهرة ، ١٩٣٨م

.